من الضرب الثاني لاستقلاله بافادة المراد وضرب
اخرج مخرج المثل بان تكون الجملة الثانية حكما
كليا منفصلا عما قبلها جاريا مجرى الامثال في الاستقلال
وقسموا الاستعمال نحو وقل جاء الحق وزهق الباطل
ان الباطل كان زهوقا وقد اجتمع الضربان في قوله
تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افائن
مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت
فقوله افائن مت فهم الخالدون تذييل من الضرب
الاول وقوله كل نفس ذائقة الموت من الضرب
الثاني فكل منهما تذييل على ما قبله وهو ايضا
اي التذييل ينقسم قسمة اخرى ولفظة
ايضا تنبيه على ان هذا التقسيم للتذييل مطلقا
يعني انه قد علم انه ينقسم الى القسمين المذكورين
وهو ايضا ينقسم قسمة اخرى الى قسمين اخرين
ولولا قوله ايضا لتوهم ان هذا تقسيم للضرب
الثاني فكان يوهم نظرا الى الامثلة بعض من لم
ينبه بالتنبيه فالتذييل الذي يجب
ان يكون لتاكيد الجملة السابقة اما ان
يكون لتاكيد منطوق كهذه الاية فان زهوق
الباطل منطوق قوله وزهق الباطل واما
لتاكيد مفهوم كقوله اي قول التابعة الانبائي
وليست بستي اذا لائمة حال عن التاء لموضع
بوقوعه في سياق النفي او عن ضمير المخاطب

في ليست

في ليست وهذا احسن من ان يكون صفة لاحد
يعرف بالتامل يعني لا تقدر على استقامودة
اي حال كونك ممن لا تلمه ولا تصلحه على شعث
اي تعرف وذميم خصال يتعالم الله شعثه اي اصلح
ما تفرق من اموره اي الرجال المهذب اي المنقح الخصال
المرضي الخصال فصدر البيت دال بمفهومه على
نفي الكامل من الرجال وعجزه تاكيد لذلك وتقرير
لان الاستفهام فيه للانكار اي لا مهذب في الرجال
واما بالتكميل ويسمى الاحتراس ايضا لان
الاحتراس هو التوقي والاحتراز عن الشيء
وفيه توق عن ايهام خلاف المقصود وهو
ان يوتي في كلام يوهم خلاف المقصود بما يرفعه
اي يوتي بشيء يقطع ذلك الايهام وذكر له
مثالين لان ما يدفع الايهام قد يكون في وسط
الكلام وقد يكون في اخره كقوله اي قول
طرفة فسقى ديارك غير مفسدها اي غير مفسد
للديار وهو حال من فاعل سقى اعني قوله
صوب الربيع اي نزول المطر ووقوعه في الربيع
وديمة تهمي اي تسيل لان نزول المطر قد يكون
سببا لخراب الديار وفسادها فدفع ذلك
بتوسط قوله غير مفسدها والثاني نحو قوله
تعالى قل ان ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
اذلة على المومنين اعزة على الكافرين فانه لو

Copyright Zhejiang University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)